

الباب الرابع

التشبيه وأغراضه في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيوخ و
الطفولة و بين الأمس واليوم"

الفصل الاول

شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيوخ و الطفولة و بين الأمس
واليوم"

من حديث الشيوخ

تخطمها مثل الغمرن المصائب	ألا إن أحلام الشباب ضئيلة
فقلت: ترامتها الرياح الجوائب	سألت الدياجي عن أماني شبيبي
تلقفها سيل القضاء والنوائب	ولما سألت الريح عنها أجابني
ل، ياهيكل الحياة الرهيب	أيها الليل! يا أبا البؤس والهو
ب، تصلى بصوته المحبوب	إنك تجثو عرائس الأمل العذ
حجبتها غيوم دهر كئيب	فيثير النشيد ذكرى حياة
بسكون، وهيبة وقطوب	وترف الشجون من حول قلبي
كون، من موطيء الجحيم الغضوب	أنت ياليل! ذرة، صعدت للـ
في شفاه الدهور، بين النحيب	أيها الليل! أنت نغم شجي
صدرك الركود، الرحيب	إن أنشودة السكون، التي ترتج في

تستمع النفس، في هدوء الأمان
فلك الله! من فؤاد رحيم
ياظلام الحياة! ياروعة الحسب
وبقيثارة السكينة، في ك
فيك تنمو زنابق الحلم العذ
خلف أعماقك الكثيبة تنسا
وبفوديك، في ضفائرك
صاح! إن الحياة أنشودة الحز
إن كأس الحياة مترعة بالد
إن وادي الظلام يطفح بالهو
لا يغرنك ابتسام بني الأر
أنت تدري أن الحياة قطو
لا تحاول أن تنكر الشجو، إني
كن كما شئت السماء كئيبا
أنفوس تموت، شاخصة بالهو
إنما الناس في الحياة طيور
يعصف الهول في جوانبه السو
قد سألت الحياة عن نعمة الفج
فسمعت الحياة، في هيكل الأحزا
رنة الحق، والجمال الخلوب
ولك الله من فؤاد كئيب
ن! ويا معزف التعيس الغريب
فيك، تنهل رنة المكروب
ب، وتذوي لدى لهيب الخطوب
ب ظلال الدهور، ذات قطوب
السود، تدب الأيام أي ديب
ن، فرتل على الحياة نحبي
مع، فاسكب على الصباح حبيبي
ل، فما أبعد ابتسام القلوب
ض فخلف الشعاع لذه اللهب
ب وخطوب، فما حياة القطوب؟
قد كرهت فيها نصيبي
أي شيء يسر نفس الأريب
ل، في ظلمة القنوط العصيب
قد رماها القضا بواد رهيب
د فيقضى على صدى العندليب
ر، وعن وجمة المساء القطوب
ن، تشدو وبلحنها المحبوب

ليس في الدهر طائر يتغنى في ضفاف الحياة غير كئيب
 خضب الاكتاب أجنحة الأيا م، بالدمع، والدام المسكوب
 وعجيب أن يفرح الناس في كه ف الليالي، بجزئها المشبوب
 كنت أرنو إلى الحياة بلحظ باسم، والرجاء دون لغوب
 ذاك عهد، كأنه رنة الأفرا ح، تنساب من فم العندليب

الخلاصة مما ذكره يعني تحدث هذا الباب عن خبرة الحياة لوالديه سواع
 كانت خبرة حياته سعيدا او خزنا وما إلى ذلك.⁷²

الطفولة

لله ما أحلى الطفو لة! إنها حلم حياة
 عهد كمعسول الرؤي ماين أجنحة السبات
 ترنو إلى الدنيا، وما فيها بعين باسمه
 وتسير في عدوات وا ديها بنفس حالمه
 إن الطفولة تهمتر زفي قلب الربيع
 غنت لها الدنيا أغا ني حبها وحبورها
 إن الطفولة حقبة شعرية بشعورها
 ودموعها، وسرورها وطموحها، وغرورها
 لم تمش في دنيا الكآ بة، والتعاسة، والعداب
 فترى على أضوائها ما في الحقيقة من كذاب

⁷² Juwairiyah dahlan, puisi al qosim al-syabi, jauhar:Surabaya, 2006 hal 32-38

ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غد
وتلك هي الدنيا، رواية ساحر
ستجعلنا الأيام أضحوة الآتي
عظيم، غريب الفن، مبدع آيات
يمثلها الأحياء في مسرح الأسي
ووسط ضباب الهم، تمثيل أموات
ليشهد من خلف الضباب فضولها
على الغير مضحوك على دوره العاتي
وكل يؤدي دوره، وهو ضاحك
أهوال، أوتفز عنك الأحداث
سر مع الدهر، لاتصدنك ال
دنيا: ولا يخذ عنك النفث
سر مع الدهر، كيفما شئت ال
ي سخرت من مصيره الأحداث⁷³
فالذي يرهب الحياة شق
الخلاصة مما سبق ذكره يعني تحدث هذا الباب عن فلسفة الطفولة المسرورة
والسعيدة. ولم تتأثر بالبيئة التي عاش فيها الطفل.

بين الأمس واليوم

بالأمس قد كانت حيا
واليوم، قد أمست كأع
تي كالسماء الباسمه
ماق الكهوف الواجمه
قد كان ما بين أح
لامي الجميلة جدول
يجري به ماء المحب
ة طاهرا يتسلسل
سمه كأحلام الصبا
تسعى به الأمواج با
كأمثل أزهار الربى
بيضاء، ناصعة ضعو
فردوس بين حقوله
مياسة كعرائس ال

⁷³ Juwairiyah dahlan, puisi al qosim al-syabi, jauhar:Surabaya, 2006 hal 48-51

تتلو أناشيد المنى في مده وكفوله
هو جدوال الحب الذي قد كان في قلبي الخضل
بمراشف الأحلام من طلقا، يسير على مهل
يتلة على سمعي أغا ريد الحياة الطاهره
ويشير في قلبي أنا شيد الخلود الساحراه⁷⁴

الخلاصة مما سبق ذكره يعني تحدث هذا الباب عن إختلاف العصور من يوم ما إلى أخرى. وليس اليوم يومار آخر. ولا بد اليوم أحسن و أفضل مناليوم السابق.

الفصل الثاني

تحليل التشبيهات في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيوخ و الطفولة و بين الأمس واليوم"

في هذا الفصل سيوضح البحث أنواع التشبيه في شعر أبي القاسم الشابي في
باب "من حديث الشيوخ و الطفولة و بين الأمس واليوم"

1. ألا إن أحلام الشباب ضئيلة تحطمها مثل الغمرن المصائب

مشبه: أحلام الشباب ضئيلة تحطمها

مشبه به: الغمرن المصائب

أداة التشبيه: المثل

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكرت فيه الأداة والتشبيه المجمل لانه حذف منه
وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة مترعة من
متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن
وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

2. أنت ياليل! ذرة، صعدت للـ — كون، من موطيء الجحيم الغضوب

مشبه: أنت (اليل)

مشبه به: ذرة

أداة التشبيه: محذوف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبهها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

3. أيها الليل! أنت نغم شجي في شفاه الدهور، بين النحيب

مشبه: أنت (اليل)

مشبه به: نغم شجي

أداة التشبيه: محذوف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن
وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

4. إنما الناس في الحياة طيور قد رماها القضا بواد رهيب

مشبه: الناس

مشبه به: طيور

أداة التشبيه: محذوف

وجه الشبه: في الحياة قد رماها القضا بواد رهيب

هي التشبيه المؤكد لانه حذفت منه الأداة و التشبيه المفصل لانه ذكر فيه
وجه الشبه.

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من
متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن
وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

5. ذاك عهد، كأنه رنة الأفرا ح، تنساب من فم العنديل

مشبه: عهد

مشبه به: رنة الأفراح

أداة التشبيه: كأن

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكرت فيه الأداة والتشبيه المجمل لانه حذف
منه وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من
متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن
وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

6. لله ما أحلى الطفولة! إنها حلم حياة

مشبه: أحلى الطفولة

مشبه به: حلم حياة

أداة التشبيه: محذوف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

7.عهد كمعسول الرؤي مابين أجنحة السبات

مشبه: عهد

مشبه به: معسول الرؤي

أداة التشبيه:الكاف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكرت فيه الأداة والتشبيه المجمل لانه حذف منه وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

8. إن الطفولة حقبة شعرية بشعورها

مشبه: الطفولة

مشبه به: حقبة شعرية

أداة التشبيه: محذوف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من

متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه

الشبه فيه أقوى وأظهر

9. وتلك هي الدنيا، رواية ساحر عظيم، غريب الفن، مبدع آيات

مشبه: الدنيا

مشبه به: رواية ساحر عظيم، غريب الفن، مبدع آيات

أداة التشبيه: محذوف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

1. بالأمس قد كانت حيا تي كالسماء الباسمه

مشبه: حياتي

مشبه به: السماء الباسمه

أداة التشبيه:الكاف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكرت فيه الأداة والتشبيه المجمل لانه حذف منه وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

11. واليوم، قد أمست كأع ماق الكهوف الواجمه

مشبه: اليوم (حياتي) قد أمست

مشبه به: أعماق الكهوف الواجمه

أداة التشبيه: محذوف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكر فيه الأداة و وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من

متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن

وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

12. تسعى به الأمواج با سمة كأحلام الصبا

مشبه: الأمواج باسمه

مشبه به: أحلام الصبا

أداة التشبيه: الكاف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكر ت فيه الأداة والتشبيه المجمل لانه حذف منه
وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من
متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه المقلوب كذلك لانه يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه
فيه أقوى وأظهر

13. بيضاء، ناصعة ضعو كأمثل أزهار الربى

مشبه: (حياتي) بيضاء، ناصعة ضعو

مشبه به: أزهار الربى

أداة التشبيه: كأمثل

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكر ت فيه الأداة والتشبيه المجمل لانه حذف منه
وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من
متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن
وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

14. مياسة كعرائس ال فردوس بين حقوله

مشبه: مياسة

مشبه به: عرائس الفردوس بين حقوله

أداة التشبيه: الكاف

وجه الشبه: محذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكر ت فيه الأداة والتشبيه المجمل لانه حذف منه
وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متترعة من
متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن
وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

بعدهما قرأ الباحث في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيخ و
الطفولة و بين الأمس واليوم" أنه وجد أنواع التشبيه فيه التشبيه المرسل و
التشبيه المؤكد و التشبيه المفصل

و التشبيه المجمل و التشبيه البليغ والتشبيه غير التمثيل و التشبيه المقلوب
والتشبيه غير المقلوب

الفصل الثالث

أغراض التشبيه في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيوخ و
الطفولة و بين الأمس واليوم"

1. ألا إن أحلام الشباب ضئيلة تحطمها مثل الغمرن المصائب
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة
والضعف وذلك إذا كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار
نصيبه

2. أنت يا ليل! ذرة، صعدت للـ كـون، من موطيء الجحيم الغضوب
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة
والضعف وذلك إذا كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار
نصيبه

3. أيها الليل! أنت نغم شجي في شفاه الدهور، بين النحيب
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان حاله، لانه كان غير معروف
الصفة قبل التشبيه

4. إنما الناس في الحياة طيور قد رماها القضا بواد رهيب

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني تقرير حاله في نفس السامع، لانه بإبرازها فيما هي فيه أظهر وأقوى، ويكثر في تشبيه الأمور المعنوية بأخرى تدرك بالحس

5. ذاك عهد، كأنه رنة الأفرح، تنساب من فم العندليب

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة والضعف إذا كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصيبه

6. لله ما أحلى الطفو لة! إنها حلم حياة

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان حاله، لانه إذا كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

7. عهد كمعسول الرؤي ما بين أجنحة السبات

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني تزيين المشبه لانه تحسين حاله ليرغب فيه

8. إن الطفولة حقبة شعرية بشعورها

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان حاله، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

9. وتلك هي الدنيا، رواية ساحر عظيم، غريب الفن، مبدع آيات
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان حاله، لانه كان غير معروف
 الصفة قبل التشبيه

1. بالأمس قد كانت حيا تي كالسماء الباسمه
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني تقرير حاله في نفس السامع، لانه
 بإبرازها فيما هي فيه أظهر وأقوى، ويكثر في تشبيه الأمور المعنوية بأخرى
 تدرك بالحس

11. واليوم، قد أمست كأع ماق الكهوف الواجمه
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة
 والضعف وذلك كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصيبه

12. تسعى به الأمواج با سمة كأحلام الصبا
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني تزيين المشبه لانه تحسين حاله ليرغب
 فيه

13. بيضاء، ناصعة ضعو كأمثل أزهار الربى

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة
والضعف وذلك كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصيبه
14. مياسة كعرائس ال فردوس بين حقوله

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة
والضعف وذلك كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصيبه.

ومما سبق شرحه أن لبا حث وجد اغراضه الشعر في شعر أبي القاسم
الشابي في باب "من حديث الشيخ و الطفولة و بين الأمس واليوم" ما يلي بيان
حاله و بيان مقدار حاله وتقرير حاله و تزيين المشبه.